

نص من زمن سوموئيل ملك لارسا (١٨٩٤ - ١٨٦٦ ق.م) من تل ورش

د. احمد كامل محمد

الهيئة العامة للآثار والتراث

مستخلص البحث

في عام ١٩٩٠ تم تنقيب تل ورش الواقع في محافظة القادسية على بعد ٢٥ كم الى الشمال الشرقي من مدينة عفاك حيث عثر المنقبون على طبقتين ارجت الاحداث الى العصر الاسلامي المبكر فيما ارجت الاقدم التي كانت بدورين بنائيين الى العهد البابلي القديم (مملكة لارسا) بدلالة الرقم الطينية التي عثر عليها والتي كانت من صنف النصوص الاقتصادية وأرجت بسنوات حكم اربعة من ملوك لارسا وهم: آبي- ساري، سوموئيل، نور- ادد وسين- ادنام. النص الذي تمت دراسته هنا احد تلك النصوص ومثل قرض فضة بفائدة واهم مافيه هو صيغته التاريخية التي ترد لأول مرة.

المقدمة

عام ١٩٩٠ وضمن مشروع المصب العام (النهر الثالث)، تم التنقيب في تل ورش لموسمين حيث عثر على طبقتين الأحداث للعصر الإسلامي المبكر فيما ارجت الطبقة الاقدم التي كانت بدورين بنائيين [صورة ١] الى العهد البابلي القديم (مملكة لارسا)^(١) بدلالة الرقم الطينية التي عثر عليها هناك^(٢). يقع تل ورش في محافظة القادسية على بعد ٢٥ كم الى الشمال الشرقي من مدينة عفاك، ويبعد عن مدينة نهر بـ ١٠ كم وعن الديوانية بحدود ٦٠ كم. يبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر في اعلى نقطة فيه ١٥.٣٩ م وهو موقع واسع المساحة مستطيل الشكل طوله ٢٥٠٠م وعرضه ١٩٠٠م.

أظهرت التنقيبات في الجهة الشمالية الشرقية من الموقع بناء كبيراً مسوراً بنيت جدرانها باللبن قياس ٢٤×١٢×٨ سم و ٢٤×٢٤×٨ سم وله أربعة أبواب عند جهاته الأربع، وكان ذو تخطيط هندسي منتظم. ويعتقد المنقبون بأنه كان ذو وظيفة إدارية وتآلف من ثلاث وحدات بنائية شملت غرفاً كثيرة كانت أراضيها بعضها مرصوفة باللبن إضافة لممرات داخلية وخارجية، وتفصل بين تلك الوحدات البنائية عدة ساحات فيما عثر على حوض كبير دائري الشكل في الجهة الغربية من الساحة التابعة للبناء الجنوبية في دورها الأول [صورة ٢]، كما عثر على مجموعات من المقابر عند الجهة الشمالية الشرقية من البناء. ورغم أن الدور الأول كان اقل مساحة من الدور الثاني لكن البناء لم يحدث عليه أي تغيير في مخططه العام في الدور الأول ماعدا تغيير مواقع أبواب الغرف^(٣).

من أهم اللقى الأثرية التي عثر عليها أختاماً اسطوانية وطبعات اختام، ألواحاً فخارية، تماثيل آدمية وحيوانية، جرار فخارية متنوعة الأحجام والأشكال، إضافة الى العثور على (٧٢) رقيماً وكسرة رقيم في كلا الموسمين تضمنت وصولات استلام، قروض شعير او فضة بفائدة أو بدونها، عقود شراء بساتين او بيوت ورسالة واحدة، منها (٣٦) رقيماً في الموسم الأول عثر على (٢٩) منها داخل جرة فخارية ويؤلف أحدها موضوع هذا البحث، وكان أغلبها مؤرخاً بسنوات حكم ملوك لارسا: آبي- ساري (١٩٠٥-١٨٩٥ ق.م)، سوموئيل (١٨٩٤-١٨٦٦ ق.م) و نور- ادد (١٨٦٥-١٨٥٠ ق.م)، إضافة الى (٧) رقم أخرى من الدور الأول كان احدها مؤرخاً بإحدى سنوات حكم الملك سين -

ادنّام (١٨٤٩-١٨٤٣ ق.م)^(٤). وسوموئيل سابع ملوك لارسا، حمل اسما آموريا وكتب بشكل عام بصيغة su-mu-AN التي ينبغي أن تقرأ sumu-el_r او sumu-ila، والاسم يعني "سليل الاله/ الآلهة"^(٥). ومن المؤكد أن تل ورش كان يوما ما إحدى المدن الكبرى التابعة لمملكة لارسا وان إكمال قراءة كافة الرقم الطينية المكتشفة فيه ستلقي مزيدا من الضوء على هذه المدينة وعلى البناية المكتشفة فيها والتي استمرت تؤدي وظيفتها طوال ٦٢ عاما خلال حكم أربعة ملوك من مملكة لارسا من عام ١٩٠٥ ق.م حتى عام ١٨٤٣ ق.م.

من المفيد أن نذكر أن نصوص تل ورش المكتشفة كانت في غالبيتها ذات مضامين اقتصادية وقد تم تمييز ثلاثة أنواع من الخطوط فيها لكنها عموما مشابهة لخط النصوص التي عثر عليها في مدينة لارسا (تل سنكره)، وهناك ايضا اختلافات في كتابة بعض العلامات حتى ضمن النص الواحد. واغلب الرقم كانت بحالة جيدة وذات طينة مصفاة خالية من الشوائب وعليها طبقات اختام اسطوانية مكتوبة كانت سببا في ضياع بعض تفاصيل العلامات، وقد تم تجفيفها بالشمس وكان معظمها مغلفا حيث وضعت طبقة خفيفة من الرمل الأسود بين الرقيم والغلاف منعا من التصاقه. والواضح ان وضع الغلاف على بعضها ثم الكتابة عليه قد تم قبل أن يجف الرقيم نفسه تماما ولهذا السبب ظهرت بعض من تلك الرقم غير منتظمة الجوانب كما إن علاماتها تبدو وكأنها تعرضت للضغط.

أما الرقيم موضوع البحث فيحمل الرقم (٢٢١٠٤٣- م.ع ١/ ورش) وعثر عليه مع (٢٨) رقيما آخر داخل جرة فخارية عند الضلع الشمالية الشرقية من الغرفة (٤) من بناية تل ورش في الطبقة الثانية- الدور الثاني على عمق ١.٥ م من سطح الموقع [صوره٣]، بلغت قياساته ١.٩×٤.٩×٦.١. اسم ويمثل قرص فضة بفائدة، وكان ترتيبه العام مشابه لنصوص القروض التي عثر عليها في مختلف مواقع العهد البابلي القديم، لكنه أرخ بصيغة جديدة للسنة الثامنة من حكم سوموئيل ملك لارسا. ولأن كلا من الرقيم وغلافه حملا نفس النص فقد قمنا باستنساخ الرقيم فقط وبمقياس بلغ ١/١.٣٠.

IM-٢٢١٠٤٣

Obv.

٦ GIN_r KU_r.BABBAR
MAŠ_r ١٠ GIN_r ٢ GIN_r
KI sa-mu-ke- el
i_r-li_r-a-pil_r-š_r-nu DI. KU_o

٥. ŠU. BA.AN.TI

ITI ^dEN.LIL_r KU_r [TAH.D]AM

Rev.

IGI za-ni-nu-um
IGI a-ra-ia
IGI ša-ma-ia

١٠. MU US_r.SA su-mu-el_r
ID_r DA LUGAL.^dEN.ZU
IN.BA.AL

الترجمة العامة

سنة شيقلات (من) الفضة فائدت (ها) شيقلين (لكل) ١٠ شيقلات استلم (ها) ايلي- ابل- شونو القاضي من سامو- كيل (وفي) شهر انليل [سيضيف] (فائدة) الفضة. حرر العقد امام ثلاثة شهود في السنة التالية (التي) حفر (فيها) سوموئيل قناة بجوار (قناة) لوكال- سين.

ملاحظات على النص

سطر ٢: ٢ GIN_٢ ١٠ MAS_٢ وتعني "فائدة (كل) ١٠ شيقلات (هي) ٢ شيقل" والتي تعادل ٢٠٪ من قيمة القرض. والكلمة السومرية MAS_٢ ترادفها بالاكديّة šibtu وتعني "فائده" وهي مشتقة من الفعل wašābu بمعنى "يضيف، يزيد" (٦).

سطر ٤: DI.KU مصطلح سومري للكلمة الاكديّة daianu قاض، حاكم (في محكمه) (٧).

سطر ٦: ITI^dEN.LIL_٢

لم نجد اسم هذا الشهر بين كافة أسماء الأشهر المعروفة، لكن هنالك إشارة في نصوص مدينة بوزريش داکان (تل دريهم) من عصر سلالة اور الثالثة على أن شهر انليل يرادف شهر نيسان Nisanu (٨). وكلمة "فضة" KU_٣ نادرا ما ترد بهذه الصيغة (٩). اما الصيغة الفعلية السومرية TAH.DAM (١٠) فيرادفها بالاكديّة الفعل uššab بمعنى "سيضيف" من المصدر wašābu وقد وردت سابقا في قرصين فقط الاول من مدينة كيسورّا (تل ابو حطب) والثاني من مدينة توتوب (خفاجي) في منطقة ديالى (١١). سطر ٧-٩: اسماء الاعلام هنا من الاسماء الأمورية (١٢).

سطر ١٠-١٢: MU US_٢.SA su-mu-el_٢ ID_٢ DA LUGAL.^dEN.ZU IN.BA.AL وترجمتها: السنة التالية (التي) حفر (فيها) سوموئيل قناة بجوار (قناة) لوكال - سين.

لم نجد مشابها لهذه الصيغة في كافة سنوات حكم الملك سوموئيل، لكن هنالك صيغتان مقاربتان لها، الأولى تنسب الى السنة السابعة من حكمه وهي :

MU ID_٢.LUGAL.^dEN.ZU.NA BA.BA.AL

وترجمتها: السنة (التي فيها) القناة (المسماة) لوكال- سين قد حفرت (١٣) والثانية تنسب الى ما بعد السنة السابعة أو السنة الثامنة من حكمه:

MU US_٢.SA ID_٢.LUGAL.^dEN.ZU BA.BA.AL

وترجمتها: السنة التالية (التي) حفرت (فيها) قناة لوكال- سين (١٤)

إن الاختلاف الجوهرى بين صيغة السنة السابعة والثامنة الواردتين أعلاه وبين الصيغة التاريخية الواردة في نصنا هذا هو وجود كلمة DA السومرية التي تعني بالاكديّة "tehu" بجوار " والتي قد تشير الى وجود قناة أخرى بجوار قناة لوكال- سين. لذا، فمن الواضح أن الصيغة الواردة في نصنا هذا ترد لأول مرة ونعتقد أنها قراءة أخرى لصيغة السنة الثامنة من حكم سوموئيل ملك لارسا، كما أن قناة لوكال - سين التي لم يحدد موقعها سابقا ربما تقع قرب تل ورش.

من الجدير بالذكر إن أكثر من نصف أسماء سني حكم سوموئيل تتضمن عبارة MU US_٢.SA "السنة التالية" وان سبب استخدام هذه العبارة يعود في كثير من الأحيان الى أن اسم السنة يستمر في الاستخدام في الأشهر الأولى من السنة نفسها أو السنوات اللاحقة لأن اسم السنة الجديدة لا تكون متاحة

في بداية العام، لذلك يتم استخدام عبارة MU US_٢.SA التي استخدمت للشهر الأول أو الأشهر الأولى لحين إنشاء اسم جديد للمدة المتبقية من السنة^(١٥).

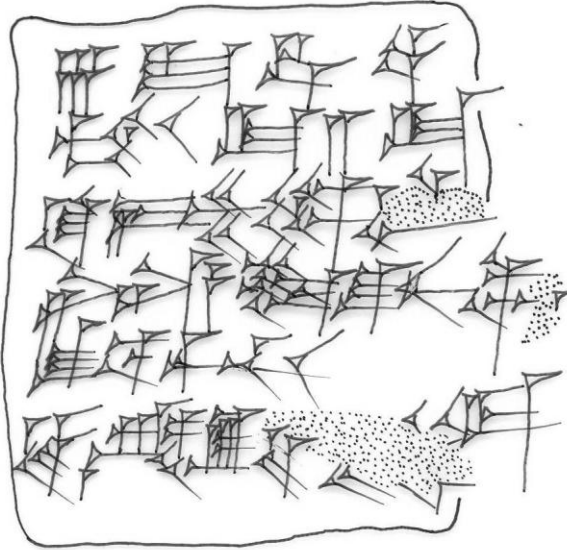
لقد عرف عن سوموئيل ومن قبله آبي- ساري، بأنهما كانا شغوفين بإقامة مشاريع الري وشق القنوات وكان لسوموئيل نشاط ملحوظ في هذا المجال في الأراضي الواقعة شمال لارسا^(١٦) وقد جاءت تلك الدلائل من أسماء سني حكمهما والعديد منها أشارت الى حفر وتوسيع القنوات^(١٧)، وهو ما أكدته الصيغة التاريخية الواردة في نصنا هذا.

إن اهتمام سوموئيل وسلفه بتجهيز المياه بكميات وفيرة وذلك بشق القنوات من نهر الفرات الذي كان يغذي ايسن أصلاً مكن لارسا من استصلاح أراضي زراعية جديدة، وان النصوص الاقتصادية من لارسا أشارت بأن هذه المدينة تحت حكم سوموئيل بالذات وسعت النشاط الاروائي باطراد وكل ذلك يعكس إستراتيجيته الاقتصادية بإعادة توطين السكان في الأراضي المستصلحة بعد ان هجرت نتيجة لازدياد نسب ملوحة الأراضي في جنوب بلاد بابل خلال أوائل العهد البابلي القديم^(١٨).

IM - 221043

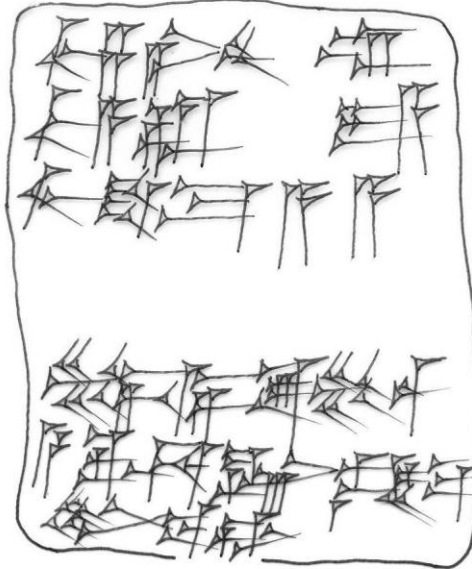
Obv.

5.



Rev.

10.



Obv.



IM-221043

Rev.



IM-221043

CASE, Obv.



IM-221043 |

CASE, Rev.



IM-221043



صوره ١ - تل ورش - الطبقة الثانية - الدور الثاني



صوره ٢ - تل ورش - الطبقة الثانية - الدور الاول



صوره ٣ - تل ورش - الطبقة الثانية - الدور الثاني - جرة الرقم



صوره ٤

Abstract :

In ١٩٩٠ an Iraqi Expedition excavated at Tell Wirish which is situated in the province of Al-Qadisiyah, ٢٥ km to the northeast of the city of Afak where they found two layers : the latest one dated to the Early Islamic period & the older was dated to the Old Babylonian period (Kingdom of Larsa) according to the clay tablets which was found there. All the texts was Economic and dated with the years of the Region of four kings of Larsa: Abe-Sari, Sumu-el, Nur -Adad & Sen-Idinam. The text that has been studied here is one of those texts, it was silver loan with interest and it's Dating- Formula was the most important phrase in it.

الهوامش

- ١- لم تنشر نتائج تنقيبات هذا الموقع لحد الآن، فيما احييت الرقم الطينية حال اكتشافها لكاتب هذا البحث الذي زود البعثة بتقرير اولي عن فترتها الزمنية .
 - ٢- يتقدم كاتب هذا البحث بالشكر الجزيل الى السيد قاسم راضي حنين مدير مشروع المصب العام على موافقته بدراسة ونشر كافة النصوص المكتشفة في الموسم الاول .
 - ٣- تقرير اولي في أرشيف الهيئة العامة للآثار والتراث للفترة من ١/١/١٩٩٠ لغاية ٣١/١/١٩٩٠ و ١/٤/١٩٩٠ لغاية ١٢/٥/١٩٩٠ .
 - ٤- تقرير اولي في أرشيف الهيئة العامة للآثار والتراث للفترة من ١/٢/١٩٩٠ لغاية ٢/٢/١٩٩٠ ومن ٢/٢٠ لغاية ٢٣/٣/١٩٩٠ .
 - ٥- Gelb, I.J., Computer-aided Analysis of Amorite Personal Names, Chicago (١٩٨٠), p. ٥٥ f.
 - ٦- CAD, S, p. ١٥٨a .
 - ٧- CAD, D, p. ٢٨b .
 - ٨- RIA, ٢ (١٩٣٨), p. ٣٨٦ .
 - ٩- Borger, R., Assyrisch - Babylonische Zeischenlist, Neukrichen-Vluyn (١٩٨١), p. ١٧٩, no. ٤٦٨ .
 - ١٠- تم استعادة القراءة من نص اخر من تل ورش والمرقم ٢٢١٠٥٥ - م.ع [تراجع صورته ٤].
 - ١١- عبدالستار احمد حسين خلف الجبوري، عقود القرض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل (٢٠٠٣)، ص ١٠٤ هامش ١٢ .
- تقع مدينة كيسوراً (تل ابو حطب) على بعد ٧ كم شمال مدينة شروباك (فاره)، كانت تحت حكم سلالة اور الثالثة ثم تأسست فيها سلالة حاكمة مستقلة اوائل العهد البابلي القديم في اعقاب سقوط تلك السلالة. خضعت لمدينة الوركاء زمن ملكها سين - كاشد ثم ايسن وماراد وأخيراً استولى عليها ريم - سين ملك لارسا. لمزيد من المعلومات حول هذه المدينة يراجع :

- RIA, ٥ (١٩٨٠), p. ٦٢٣ f. Frayne, D., The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Old Babylonian Period (٢٠٠٣-١٥٩٥ BC), Toronto (١٩٩٠), p. ٦٥٠ f.
- ١٢- Stamm, J.J., Die Akkadische Namengebung, Leipzig (١٩٣٩), p. ٣٤٩.
Gelb, I.J., Op. Cit., Index.
- ١٣- Sigris, M., & Damerow, P., Mesopotamian Year Names; Neo-Sumerian & Old Babylonian Date Formulae, USA (٢٠٠٠), p. ٤١.
- ١٤- Sigris, M., Larsa Year Names, USA (١٩٩٠), p. ٧٢; Figulla, H.H. & Martin, M.A., Letters & Documents of the Old Babylonian Period, Lobdon (١٩٥٣), p. ١٦, nos. ٧٤٩: ٣٠, ٧٥٣: ٢١ .
- ١٥- Fitzgerald, M.A., Kings of Larsa, USA (٢٠٠٢), pp. ٥٩, ٦٩ .
- ١٦- Edzard, D.O., Die Zweite Zwischenzeit Babylo niens, Wiesbaden (١٩٥٧), p. ١١٠ .
- ١٧- RIA, ٢ (١٩٣٨), pp. ١٥١, ١٥٦ f.
- ١٨- Walters, S.D., Water for Larsa, an Old Babylonian Archive Dealing with Irrigation, USA (١٩٧٠), p. ١٥٩-١٦٠ .